صحف غربية تهاجم بشراسة رواية داخلية الانقلاب لمقتل ريجيني

السبت 26 مارس 2016 03:03 م

هاجمت الصحف الإيطالية والغربية الرواية المفككة التي أعلنتها سلطات الانقلاب حول كشف ملابسات مقتل الطالب الإيطالي جوليو ريجيني في القاهرة، وشنت انتقادات شرسة ضد داخلية السيسي

وكانت سلطات الانقلاب قد ادعت يوم الخميس قتل خمسة أشخاص يكونون تشكيلا عصابيا، تخصص في انتحال صفة ضباط شرطة واختطاف الأجانب وسرقتهم بالإكراه، وقالت إنه هو المسؤول عن قتل ريجيني، وأنها عثرت على المتعلقات الخاصة به في منزل أحد المتهمين

مكائد جهنمية
وقالت صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية إن رواية الانقلاب الأخيرة "تدنيس للحقيقة" وتحمل علامات واضحة لإحدى "المكائد الجهنمية"، فليس هناك دافع منطقي لارتكاب الجريمة من قبل مجموعة من اللصوص، وفي النهاية ليس لدينا إلا خمس جثث لا تستطيع الدفاع عن نفسها!".

ونقلت "لا ريبوبلكا" الإيطالية عن المحققين الإيطاليين الموجودين في القاهرة رفضهم بيان داخلية الانقلاب وقالت إنهم طالبوا - في لقاء جمعهم برجال أمن مصريين - بإجراء تحقيقات أكثر دقة وشمولا لإثبات صحة الرواية

وقالت إن شكوك المحققين الإيطاليين تركزت حول الأسباب التي تدفع هذه العصابة إلى تعذيب ريجيني لعشرة أيام كاملة ثم قتله، إذا كانت متخصصة في سرقة الأجانب كما تقول داخلية الانقلاب أما النقطة الثانية التي أثارت شك الإيطاليين، فهي دوافع احتفاظ العصابة بمتعلقات ووثائق ريجيني طوال هذه المدة؟

رواية مفككة
ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "إنسا" عن محققين إيطاليين يتابعون القضية في القاهرة، تشكيكهم في بيان داخلية الانقلاب قائلين إن ملف القضية ما زال بعيدا جدا عن الإغلاق، وتعهدوا بمواصلة البحث لحين التوصل لدليل دامغ حول قتلة ريجيني".

وأكد المحققون أنه لا يوجد أي دليل معتبر يؤكد أن هذه العصابة هي التي قتلت ريجيني، وأن سلطات الانقلاب لم تسلم الجانب أي معلومات ذات قيمة، ولفتوا إلى تفكك الرواية الكاذبة فمن المستبعد أن يحتفظ الخاطفون بمتعلقات ريجيني لعدة أسابيع بعد مقتله، ولماذا عذبوه ببشاعة إذا كان غرضهم السرقة؟ ولماذا قتلت الشرطة التشكيل بالكامل ومنعت الحصول على اعترافات من أحد أعضاء العصابة؟
وفي بيان له يوم الجمعة، قال مكتب رئيس وزراء إيطاليا، "ماثيو رينزي" إن الحكومة الإيطالية مصرة على على معرفة الحقيقة واضحة في قضية مقتل "جوليو ريجيني" بمصر، عبر تحقيق كامل وشامل دون "ظلال من الشك"!".

غضب في روما
وقالت صحيفة الغارديان" البريطانية إن إيطاليا استقبلت رواية سلطات الانقلاب بغضب، بعد أن افتقدت تلك التصريحات للمصداقية، مشيرة إلى أن بيان داخلية السيسي أكد شكوك الإيطاليين في أن حكومته تتستر على القاتل الحقيقي لريجيني

وكان الطالب الإيطالي جوليو ريجيني، قد تعرض للاختطاف يوم 25 يناير الماضي، الذي يوافق الذكرى الخامسة للثورة ثم عثر على جثته بعد عشرة أيام ملقاة في منطقة نائية وعليها آثار تعذيب شديد

وطالب وزير الخارجية الإيطالي "باولو جينتيلوني" سلطات الانقلاب بكشف "الحقيقة كاملة" في قضية مقتل جوليو ريجيني، وكتب عبر "تويتر" قائلا: "إيطاليا تؤكد نريد معرفة الحقيقة كاملة".

أسوأ الأكاذيب
وشككت صحيفة "اسبرسو" الإيطالية في رواية الانقلاب وقالت إنها تخالف المنطق، مؤكدة أن حكومة السيسي اعتادت الكذب، لكن الرواية الأخيرة هي أسوأ الأكاذيب

وطرحت الصحيفة تسعة أسئلة من بينها لماذا قتلت العصابة ريجيني فقط من بين كل الأجانب الذين سرقتهم؟ وكيف خطفوه من قلب القاهرة في ذروة التشديد الأمني يوم 25 يناير؟

وفي تغريدة عبر "تويتر" علق رئيس وزراء إيطاليا السابق "إنريكو ليتا" على البيان الكاذب قائلا: "أنا آسف لا أصدق ذلك لا تتوقفوا عن المطالبة بالحقيقة من أجل جوليو ريجيني".

من جانبه، هاجم "أليساندرو دي باتيستا" النائب في البرلمان الإيطالي عن حركة "خمس نجوم" الحكومة الإيطالية، وقال إنها مهتمة بالصفقات التجارية مع الانقلابيين أكثر من اهتمامها بقضية جوليو ريجيني

ووجه "دي باتسيتا" كلامه لوزير الخارجية "باولو جنتيلوني" عبر تويتر قائلا: "هل تريد يا جنتيلوني أن تقول شيئا عن ريجيني والروايات المصرية التي لا أول لها ولا آخر عن مقتله، أم إن تطوير شركة إيني لحقل الغاز المصري الضخم أكثر أهمية من مقتل أحد مواطنينا؟".
تزييف للحقائق
ونقلت صحيفة "كورييرا دي لا سيرا" الإيطالية عن عائلة جوليو ريجيني رفضهم لبيان سلطات الانقلاب حول تصفية المتهمين بقتل نجلهم

وقالت عائلة ريجيني إنهم "يشعرون بالمرارة تجاه سعي سلطات الانقلاب المتكرر لتزييف الحقائق حول حادث القتل الهمجي لابننا جوليو في القاهرة".

وطالبت عائلة ريجيني الحكومة الإيطالية بالرد بقوة علي محاولات التضليل التي تمارسها سلطات الانقلاب لإخفاء هوية القتلة الحقيقيين، مشيرة إلى أن شرطة السيسي قتلت خمسة أشخاص ولم يتم التحقق من أنهم القتلة الحقيقيين أم لا".
كما دعت المجتمع الإيطالي بأثره الإصرار والتصميم على معرفة "الحقيقة حول مقتل ريجيني"، مشددة على ثقتهم في أن الحكومة والقضاء والشعب الإيطالي لن يتركوهم وحدهم في المطالبة بمحاكمة القتلة الحقيقيين لابنهم جوليو بعد إجراء تحقيق عادل".